الأطروحات المجازة فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

أشرف منصور البسيونى رداد
مكتبة كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية

ملخص:

يصب هذا البحث فى اهتمامات فئتين أساسيتين، هما طلبة الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات ليس فى مصر وحدها، بل وفى العالم العربى بأكمله، أما الفئة الأخرى فهم واضعو السياسات التعليمية والبحثية فى ذلك التخصص الحديث النشأة. حيث يلقى البحث الضوء على واقع الدراسات العليا فى أقسام المكتبات والمعلومات والوثائق فى مصر منذ بدء برامجها حتى نهاية عام ١٩٩٧م، وذلك بدراسة تحليلية لواقع واتجاهات رصيد الأطروحات المجازة فى ذلك القطاع للكشف عن حجم ذلك الرصيد ومعدلات نموه، مع تسليط بعض الضوء على علماء المكتبات والمعلومات ذوى المكانة العلمية وأصحاب الإسهامات الأكاديمية وذلك من خلال قائمة المشرفين البؤريين.

١ ـ مقدمة:

يعد تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات الحديثة فى مصر والعالم، حيث أنشئت أول كلية جامعية لتعليم المكتبات فى العالم فى عام ١٨٨٧ فى الولايات المتحدة بجامعة كولومبيا. وترجع البداية الحقيقية لذلك التخصص فى مصر والعالم العربى لما يقرب من نصف قرن عندما أنشأت جامعة القاهرة فى أوائل الخمسينيات (عام ١٩٥١) معهداً خاصاً لدراسة المكتبات والوثائق يتبع مباشرةً إدارة الجامعة، والذى ظل كذلك حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤ الذى يقضى بجعل المعهد قسماً من أقسام كلية الآداب بذات الجامعة. ومع بزوغ الطلائع الأولى، والحاجة الماسة لإعداد الكوادر العلمية المؤهلة للتدريس فى ذلك التخصص، قد بدأت برامج الدراسات العليا فى مصر والعالم العربى فى عام ١٩٥٦ بذات القسم.

ويرجع تاريخ إجازة أول أطروحة فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات إلى عام ١٩٦٠ عندما قدم د. أحمد أنور عمر رسالته للحصول على درجة الدكتوراه. ومنذ ذلك الحين ومع ما شهده القسم من تطورات ـ ليس فقط على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، ولكن أيضاً على مستوى الدراسات العليا، فضلاً عن افتتاح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية الإقليمية ـ وتزايدت أعداد الأطروحات الممنوحة بمعدلات مرتفعة لتصل إلى ١٦١* أطروحة مع نهاية عام ١٩٩٧.

وبالرغم من كثرة الدراسات التى تتناول الإنتاج الفكرى سواءً فى مجال المكتبات والمعلومات

* من الجدير بالذكر أن فرع بنى سويف قد منح ثلاث أطروحات فقط حتى ذلك التاريخ، وهذه الدراسة لم تحو من هذه الأطروحات سوى درجة واحدة، أما الأخريان فلم يتمكن من الحصول عليهما، إلا بعد الانتهاء من إعداد هذه الدراسة.

(١ : ٥) أو فى المجالات الموضوعية الأخرى (٦ : ١٠) على سبيل المثال لا الحصر نجد ندرة شديدة على مستوى الدراسات التى تهتم بالبحث العلمى عامة، والأطروحات كأحد أنماط ذلك البحث، حيث لم تحظ الأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات بدراسة مستقلة ـ على حد علم الباحث ـ سوى الدراسة الذى أعدها د. محمد أمين المرغلانى (١١) تلك التى تهتم بدراسة رسائل الماجستير دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية فى قسمى المكتبات والمعلومات بجامعتى الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ومن ثم كان الاهتمام فى هذه الدراسة التى تفسح سطورها للإنتاج الوطنى المصرى من الأطروحات فى قطاع المكتبات والمعلومات، بهدف التأريخ لهذا العطاء، فضلاً عن تقييمه وكشف الظواهر التى تتصل بإنتاجه.

٢ ـ أهمية وأهداف البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من الأطروحة كمصدر من أهم المصادر التى تحويها المكتبات ومراكز المعلومات، حيث تعد بلا شك ذات أهمية بالغة للباحثين فى الدراسات العليا فى كافة فروع المعرفة؛ لأنها من المصادر التى لا غنى عنها لهم عند اختيار موضوعات أبحاثهم، والتعرف على الموضوعات التى درست من قبل، ومناهج البحث المستخدمة، وأهم النتائج التى توصلت إليها، فضلاً عن أنها تشتمل على قائمة بالمراجع فى تخصصها مما تعتبر ذات فائدة بالنسبة للباحثين والتى تعد نقطة البدء لأى باحث قادم.

ويمكن تحديد الأهداف التى ترمى إليها هذه الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ ـ ما أول مدرسة أنشئت لتعليم المكتبات والمعلومات والوثائق فى مصر؟

٢ ـ متى بدأت الدراسات العليا فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات؟

٣ ـ ما تاريخ أقدم أطروحة وإلى أى جامعة تنتمى؟

٤ ـ ما حجم رصيد الأطروحات المجازة فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات منذ بدء برامج الدراسات العليا حتى نهاية عام ١٩٩٧، ومدى إسهام كل جامعة فى ذلك الرصيد؟

٥ ـ ما الاتجاهات الموضوعية ـ الماضية والحاضرة ـ للبحث فى ذلك التخصص؟ وهل هذه الاتجاهات تتميز بالثبات أم التغير وذلك خلال أكثر من أربعة عقود منذ بدء برامج الدراسات العليا؟

٦ ـ هل البحث العلمى فى هذا التخصص يركز على نوع معين من الباحثين (باحث، باحثة)؟

٧ـ هل هذا التخصص يعتمد على الجهود التعاونية؟ أم ما زال يعتمد على الجهود الفردية بشكل أساسى وذلك فى ضوء ظاهرة الإشراف (فردى، جماعى)؟

ومن ثم تتضح أهداف الدراسة فى التعرف على السمات العامة والخصائص الموضوعية للأطروحات المجازة فى ذلك المجال.

٣ ـ منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التى يتبعها الباحث فى إعداد بحثه للوصول إلى النتائج المرجوة. ويتوقف اختيار المنهج المناسب وفقاً لظاهرة البحث (مشكلة البحث) التى يتم دراستها. ويعد المنهج التحليلى الوصفى الذى يعتمد على القياسات الببليوجرافية ـ (المنهج الببليومترى) Bibliometrics ـ فى تحليل البيانات المستقاة من الوصف الببليوجرافى للأطروحات موضوع البحث هو أنسب المناهج. حيث يقوم على إعداد القوائم الببليوجرافية التى تحصر وتسجل

وتصف الإنتاج الفكرى محل أى بحث، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج (١٢)..

٤ ـ حدود الدراسة:

١ ـ الحدود الموضوعية والجغرافية: تهتم هذه الدراسة بالأطروحات المجازة فى مجال المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية، أى الأطروحات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بكليات الآداب التابعة للجامعات المصرية الأربع (القاهرة ـ الإسكندرية ـ المنوفية ـ طنطا) مع عدم التعرض للأطروحات المجازة من شعبة الوثائق بتلك الأقسام. وتم وضع رؤوس موضوعات متخصصة تحت ذلك المجال، والذى بلغ عددها ما يقرب من ٤٥ رأساً.

٢ ـ الحدود الزمنية: تمتد الفترة الزمنية لما يقرب من أربعة عقود منذ إجازة أول أطروحة فى ذلك التخصص عام ١٩٦٠ حتى نهاية عام ١٩٩٧.

٣ ـ الحدود النوعية: تركز الدراسة على نوع واحد من مصادر الإنتاج الفكرى، هو الأطروحات بمستوييها (الماجستير والدكتوراه).

٥ ـ خطوات الدراسة:

مرت هذه الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١ ـ إعداد ببليوجرافية شاملة بالأطروحات محل البحث، وكان السبيل فى إعداد تلك الأداة الاعتماد على الأدلة الببليوجرافية التى تحصر ذلك الرصيد ثم العودة إلى قسم الدراسات العليا لاستكمال الأطروحات غير مغطاة فى تلك الأداة مع استكمال البعض الآخر من مكتبة الكليات التابعة لها تلك الأقسام.

٢ ـ التحليل الموضوعى: قام الباحث بعد الانتهاء من إعداد الببليوجرافية المنشودة بوضع رؤوس موضوعات للأطروحات محل البحث بحد أقصى رأسين لكل أطروحة حيث بلغ عدد رؤوس الموضوعات ٤٥ رأس موضوع متخصص. وبلغ عدد واقعات رؤوس الموضوعات ٢١٩ رأس موضوع فى مقابل ١٦١ أطروحة بمتوسط ٧ رؤوس موضوعات لكل ٥ أطروحات.

٣ ـ قام الباحث بإعداد قاعدة بيانات بسيطة مستفيداً من برنامج Access 2 تستوعب حقول البحث وذلك بهدف إعداد التوزيعات المختلفة للأطروحات فى شكل جداول ورسوم توضيحية، والتى هى محور الدراسة عبر السطور التالية.

٦ ـ رصيد الأطروحات المجازة فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات

لقد بلغ رصيد الأطروحات المجازة فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية ١٦١ درجة ما بين الماجستير والدكتوراه، بعدد ١٠٤ درجات ماجستير تمثل ٦٤,٦٪، بينما تمثل الدكتوراه ٣٥,٤٪ من إجمالى الأطروحات المجازة بعدد ٥٧ درجة. (جدول ١، شكل ١) ويعد ارتفاع عدد درجات الماجستير على الدكتوراه أمراً طبيعياً فى ضوء ما يعرف «بالتسرب»* هذا بالإضافة إلى البعثات التى وجهت لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة. بهدف إعداد الكوادر للحصول على درجة الدكتوراه من الجامعات الأجنبية لسد العجز فى أعضاء هيئة التدريس بعد عودتهم. وكما هو متوقع احتل قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة مركز الصدارة

* التسرب هى ظاهرة تعنى هروب أو عزوف الطلاب عن استكمال تعليمهم، وتتفاوت هذه الظاهرة فى شتى مراحل التعليم حتى تصل إلى الجامعة، حيث ترتفع فى بعض الكليات إلى نسب عالية، بل وتتفاوت من قسم لآخر بنفس الكلية سواء فى استكمال الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس أو البكالوريوس) أو مرحلة الدراسات العليا.

بين أقسام المكتبات فى الجامعات المصرية من حيث حجم الأطروحات المجازة فى ذلك التخصص، حيث سجل ١٣٨ درجة تمثل أكثر من ثمانية أعشار الأطروحات المجازة بنسبة ٨٥,٧٪. وهذا المركز لا يقف عند هذا التخصص فحسب؛ بل إن جامعة القاهرة منذ نشأتها مع مطلع القرن العشرين (عام ١٩٠٨) وهى منارة العلم وكعبة العلماء ليس فى مصر فقط ولكن فى مختلف الأقطار العربية أيضاً، كما يعتبر قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة أقدم معهد لهذا التخصص على مستوى العالم العربى، حيث أنشئ هذا المعهد بمقتضى القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١ (١٣)، وظل قسم المكتبات بجامعة القاهرة حامل لواء ذلك التخصص فى الجمهورية ـ مصر ـ لأكثر من ثلاثة عقود، حتى بدت الحاجة الملحة إلى توسيع دراسات المكتبات والمعلومات، وتمثل هذا التوسع فى اتجاهين اثنين:

الأولى: التوسع الرأسى الذى تمثل فى تطوير المناهج التى تدرس سواءً على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، أو على مستوى الدراسات العليا بما يتناسب والثورة العلمية والتكنولوجية العارمة التى يشهدها العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

الثانى: التوسع الأفقى الذى يقضى بفتح أقسام للمكتبات والمعلومات فى الجامعات الإقليمية على غرار هذا القسم.

وبالتالى فقد شهدت الثمانينيات مولد قسمين جديدين لتدريس علوم المكتبات والمعلومات أولاهما تابعاً لكلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية ـ ثانية أعرق الجامعات المصرية ـ حيث أنشئ عام ١٩٨١، والثانى تابعاً لكلية الآداب ـ جامعة طنطا (قسم الوثائق والمكتبات) والذى أنشئ عام ١٩٨٦. ومع مطلع التسعينيات فتح قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية أبوابه للطلاب سواء فى المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا. ثم توالى إنشاء أقسام للمكتبات بآداب المنصورة وبآداب أسيوط، ولا تقتصر على كليات الآداب فحسب بل تخطت ذلك إلى كليات التربية النوعية وكلية التربية بحلوان، وأصبحت جامعة الأزهر أيضاً أرضاً خصبة لذلك التخصص وذلك بإنشاء أقسام للمكتبات والمعلومات والوثائق تتبع كليات اللغة

جدول (١)
الأطروحات المجازة فى أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية

الجامعة	ماجستير		دكتوراه		مـــج			
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	تراكمى	٪
القاهرة	٨٤	٦٠,٩	٥٤	٣٩,١	١٣٨	٨٥,٧	٣٨	٨٥,٧
الأسكندرية	١١	٧٨,٦	٣	٢١,٤	١٤	٨,٧	١٥٢	٩٤,٤
المنوفية	٥	١٠٠	٠	٠	٥	٣,١	١٥٧	٩٧,٥
طنطا	٤	١٠٠	٠	٠	٤	٢,٥	١٦١	١٠٠,٠
مج	١٠٤	٦٤,٦	٥٧	٣٥,٤	١٦١	١٠٠,٠		

شكل (١) يوضح نصيب أقسام المكتبات والمعلومات والوثائق من الأطروحات المجازة

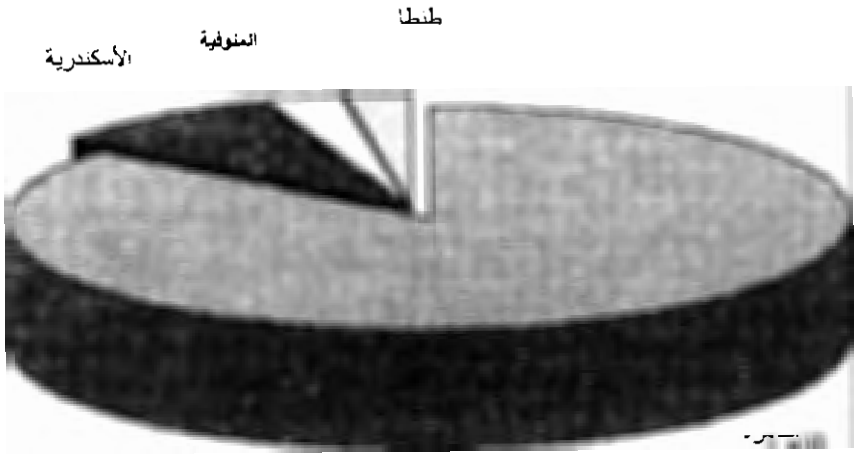

العربية، إلا أنه من الجدير بالذكر هنا أن تلك الأقسام لم تمنح أى أطروحة حتى نهاية هذه الدراسة.

لقد سجلت جامعة الإسكندرية المرتبة الثانية من حيث حجم الأطروحات المجازة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر، بعدد ١٤ درجة، منها ١١ درجة للماجستير، وثلاث درجات للدكتوراه. وتأتى جامعة المنوفية بقسمها المعنى ـ المكتبات ـ بالرغم من حداثة نشأتها بالنسبة لقسم المكتبات والوثائق بجامعة طنطا، بعدد ٥ درجات فى مقابل ٤ درجات لجامعة طنطا، ويلاحظ أن إجمالى الأطروحات المجازة بالجامعات الثلاث الحديثة (الإسكندرية، المنوفية، طنطا) تتخذ من الماجستير أساساً لها فيما عدا ثلاث أطروحات فقط للدكتوراه تم منحهم بجامعة الإسكندرية، معنى ذلك أن هذه الأقسام الثلاثة حتى الآن لا يوجد بها أساتذة تم تأهيلهم منها.

٧ ـ التطور التاريخى للأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر

١/٧ التوزيع الزمنى للأطروحات وفقاً للفترات الزمنية

تم توزيع الأطروحات المجازة وفقاً للعقود الأربعة ـ من الستينيات إلى التسعينيات ـ على الجامعات المصرية كما هو موضح بالجدول (٢) الذى يتبين منه ما يلى:

بلغ متوسط حجم الأطروحات المجازة فى قطاع المكتبات والمعلومات فى مصر ٤ أطروحات سنوياً، حيث بدأ ذلك المتوسط على استحياء فى عقد الستينيات بعدد أطروحة فقط كل عامين، ثم زاد هذا المتوسط فى السبعينيات إلى ثلاث أطروحات كل عامين، ليرتفع إلى ٩ أطروحات كل عامين خلال الثمانينيات، أما العقد الأخير من الدراسة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٧) فقد سجل أقصى متوسط سنوى للأطروحات خلال فترة الدراسة حيث يصل إلى ١١ أطروحة، وهذا بالضرورة نتيجة طبيعية نظراً لأن العقود الثلاثة الأولى كانت لا تزال تقتصر على الأطروحات المجازة من جامعة القاهرة بينما بدت بواكير الأطروحات المجازة من الجامعات الحديثة مع مطلع العقد الأخير من هذا القرن ـ القرن العشرين ـ وهذا يعتبر السبب المباشر خلف الإنتاجية المرتفعة فضلاً عن استقرار نظام

الدراسات العليا بالجامعة الأم، وسجل هذا العقد ما يقرب من ضعف حجم الأطروحات المجازة فى العقد الذى يسبقه، وذلك بعدد ٨٩ درجة فى مقابل ٤٧ أطروحة خلال عقد الثمانينيات.

ويلاحظ مع زيادة متوسط حجم الأطروحات المجازة عبر العقود تناقصاً فى معدل الزيادة، حيث سجل عقد السبعينيات أقصى معدل للزيادة خلال فترة الدراسة بمعدل ٢٢٠٪ عن العقد الذى يسبقه، ويرجع ذلك لقلة عدد الأطروحات المجازة مع بداية تطبيق نظم الدراسات العليا بذلك التخصص. والزيادة فى حجم الأطروحات خلال فترة الدراسة إنما مردها الطبيعى إلى أن نظم الدراسات العليا فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية لم تصل بعد إلى مرحلة التشبع، وبالتالى إلى الاستقرار، وإن شهدت تزايداً عبر العقود الزمنية.

جدول (٢)
التوزيع الزمنى للأطروحات وفقاً للفترات

الفترات / الجامعة	القاهرة	الإسكندرية	طنطا	المنوفية	المجموع	معدل الزيادة	المتوسط
١٩٦٠ : ١٩٦٩	٥	٠	٠	٠	٥	٥	٠,٥
١٩٧٠ : ١٩٧٩	١٦	٠	٠	٠	١٦	٢٢٠	١,٦
١٩٨٠ : ١٩٨٩	٤٧	٠	٠	٠	٤٧	١٩٣,٨	٤,٧
١٩٩٠ : ١٩٩٧	٦٦	١٤	٤	٥	٨٩	٨٩,٤	١١,١

٢/٧ التوزيع الزمنى للأطروحات المجازة وفقاً لسنوات الدراسة

رغم أن تاريخ المكتبات والمعلومات فى مصر لا يتجاوز نصف قرن من الزمان، ودلك منذ إنشاء قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٥١، إلا أنه من الملاحظ حدوث تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة، وبدت هذه التغيرات فى البرامج التعليمية بالإضافة إلى تطوير برامج الدراسات العليا التى بدأت فى عام ١٩٥٦ (١٣) تلك التى تؤهل لدرجتى الماجستير والدكتوراه. وبالنظر إلى جدول (٣) نلاحظ ما يلى:

لقد بدأت برامج الدراسات العليا فى تخصص المكتبات والمعلومات فى مصر تجنى ثمارها مع بداية عقد الستينيات (عام ١٩٦٠) حينما منح أ.د. أحمد أنور عمر درجة الدكتوراه، هذا الرجل الذى قدم لهذا التخصص الكثير، خاصة عندما كان القسم فى مرحلته الهلامية، حيث يعد أول من نادى بإنشاء معهد عالى للمكتبات والمعلومات وذلك فى أثناء حديثه الذى ألقاه عام ١٩٤٩ فى الجمعية المصرية للمكتبات (١٣). وفى عام ١٩٦١ حصل الدكتور محمد المهدى حنفى على أول درجة ماجستير فى قطاع المكتبات والمعلومات فى مصر والعالم العربى، ثم تلى ذلك فترة ركود ـ ٤ سنوات ـ لم تسجل خلالها أى أطروحات، ليشهد عام ١٩٦٦ ثلاث

أطروحات يليه عام ١٩٦٧ الذى يطوى هذا العقد بأطروحتين للماجستير قدم أحدهما أستاذ التصنيف فى العالم العربى د. عبد الوهاب أبو النور (انظر كشاف المؤلفين).

ولقد بلغ معدل الزيادة أقصاه فى عام ١٩٧٩ بنسبة ٣٠٠٪ عن العام الذى يسبقه، ويليه عام ١٩٨٧ الذى سجل زيادة بمقدار ٢٥٠٪ عن العام السابق عليه بعدد ٧ أطروحات فى مقابل أطروحتين فى عام ١٩٨٦، ثم يليه فى معدلات الزيادة المرتفعة عامى ١٩٦٦و ١٩٧٥ بمقدار ٢٠٠٪. ويبدو هذا أمراً طبيعياً خاصةً وأن برامج الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ما تزال فى سنيها الأولى، وبالتالى قلة عدد الأطروحات المجازة. وتتراوح معدلات الزيادة بعد ذلك بين ١٥٠٪ فى عام ١٩٩١، و١٠٪ فى عام ١٩٩٢ عن العام السابق عليه وكحد أدنى لمعدلات الزيادة خلال فترة الدراسة.

على الوجه الآخر فقد تناقصت الأطروحات فى عشرة أعوام عن الأعوام السابقة عليها، وكان أعلى معدل للتناقص فى عام ١٩٧٣ بمقدار ٦٦,٧٪ عن العام الذى يسبقه، ولقد شهدت أعوام أربع تناقصت خلالها الأطروحات إلى النصف بمقدار ٥٠٪ عن الأعوام السابقة عليها (١٩٧٧، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٩) أما أقل معدل للتناقص كان فى عام ١٩٨٨ بمعدل ١٤,٣٪ عن العام السابق عليه وكحد أدنى للتناقص خلال فترة الدراسة من بدء برامج الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية حتى نهاية عام ١٩٩٧.

من ناحية ثالثة فقد استقر معدل إجازة الأطروحات خلال ثمانية أعوام مع الأعوام السابقة عليها، بدءاً من عام ١٩٦١ الذى سجل نفس معدل الأطروحات المجازة خلال العام الأول لبدء الإجازة ـ عام ١٩٦٠ ـ بعدد أطروحة واحدة فقط، وكان آخر الأعوام الذى استقر خلاله معدل الإجازة هو عام ١٩٩٦ الذى سجل نفس حجم الأطروحات المجازة فى العام الذى يسبقه بعدد ١٤ درجة.

ومن ناحية أخرى بلغ عدد الأعوام التى لم يتم خلالها إجازة أطروحات خلال فترة الدراسة سبعة أعوام، تنسب جميعها للعقد الأول من الدراسة، فيما عدا عام ١٩٧٠ الذى ينسب إلى العقد الثانى من الدراسة ـ السبعينيات ـ وهذه تعد نتيجة منطقية خاصة وأن برامج الدراسات العليا بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة لم تكن قد استقرت بعد؛ حيث انخفضت أعداد الخريجين من القسم فى السنوات الأولى من نشأته خاصة خلال فترة الستينيات (١٣)، وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين.

مما سبق يتبين أن إجازة الأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر يتذبذب من عام لآخر بين الزيادة والنقصان والانحسار فى بعض الأعوام، والاستقرار فى بعضها الآخر؛ مما يدل على أن برامج الدراسات العليا لم تصل بعد إلى الاستقرار لا على المستوى الوطنى فحسب ولكن على مستوى الجامعات أيضاً. وبالتالى فإن معدلات نمو الأطروحات فى قطاع المكتبات والمعلومات فى مصر ليست فى تزايد مستمر عبر سنوات الدراسة، وإن شهدت نمواً مطرداً عبر العقود.

جدول (٣) التوزيع الزمنى للأطروحات

السنة / الجامعة	الإسكندرية	المنوفية	طنطا	القاهرة	المجموع	مج تراكمى	٪ تراكمى	معدل الزيادة	معدل النمو
١٩٦٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠,٦	٠	٠
١٩٦١	٠	٠	٠	١	١	٢	١,٢	٠	١٠٠
١٩٦٦	٠	٠	٠	٣	٣	٥	٣,١	٢٠٠	١٥٠
١٩٦٧	٠	٠	٠	٢	٢	٧	٤,٣	-٣٣٠,٣	٤٠
١٩٧١	٠	٠	٠	٢	٢	٩	٥,٦	٠	٢٨,٦
١٩٧٢	٠	٠	٠	٣	٣	١٢	٧,٥	٥٠	٣٣,٣
١٩٧٣	٠	٠	٠	١	١	١٣	٨,١	-٦٦,٧	٨,٣
١٩٧٤	٠	٠	٠	١	١	١٤	٨,٧	٠	٧٧
١٩٧٥	٠	٠	٠	٣	٣	١٧	١٠,٦	٢٠٠	٢١٤
١٩٧٦	٠	٠	٠	٢	٢	١٩	١١,٨	-٣٣,٣	١١٨
١٩٧٧	٠	٠	٠	١	١	٢٠	١٢,٤	-٥٠	٥٣
١٩٧٨	٠	٠	٠	١	١	٢١	١٣,٠	٠	٥
١٩٧٩	٠	٠	٠	٤	٤	٢٥	١٥,٥	٣٠٠	١٩
١٩٨٠	٠	٠	٠	٤	٤	٢٩	١٨,٠	٠	١٦
١٩٨١	٠	٠	٠	٤	٤	٣٣	٢٠,٥	٠	١٣,٨
١٩٨٢	٠	٠	٠	٣	٣	٣٦	٢٢,٤	-٢٥	٩١
١٩٨٣	٠	٠	٠	٦	٦	٤٢	٢٦,١	١٠٠	١٦,٧
١٩٨٤	٠	٠	٠	٨	٨	٥٠	٣١,١	٣٣,٣	١٩
١٩٨٥	٠	٠	٠	٤	٤	٥٤	٣٣,٥	-٥٠	٨
١٩٨٦	٠	٠	٠	٢	٢	٥٦	٣٤,٨	-٥٠	٣,٧
١٩٨٧	٠	٠	٠	٧	٧	٦٣	٣٩,١	٢٥٠	١٢,٥
١٩٨٨	٠	٠	٠	٦	٦	٦٩	٤٢,٩	-١٤,٣	٩,٥
١٩٨٩	٠	٠	٠	٣	٣	٧٢	٤٤,٧	-٥٠	٤,٣
١٩٩٠	٠	٠	٠	٤	٤	٧٦	٤٧,٢	٣٣,٣	٥,٦
١٩٩١	٢	٠	٠	٨	١٠	٨٦	٥٣,٤	١٥٠	١٣,٢
١٩٩٢	٣	٠	٠	٨	١١	٩٧	٦٠,٢	١٠	١٢,٨
١٩٩٣	٢	١	٠	٦	٩	١٠٦	٦٥,٨	-١٨,٢	٩,٣
١٩٩٤	٤	١	٠	٤	٩	١١٥	٧١,٤	٠	٨,٥
١٩٩٥	٢	٢	١	٩	١٤	١٢٩	٨٠,١	٥٥٦	١٢,٢

تابع جدول (٣) التوزيع الزمنى للأطروحات

السنة / الجامعة	الإسكندرية	المنوفية	طنطا	القاهرة	المجموع	مج تراكمى	٪ تراكمى	معدل الزيادة	معدل النمو
١٩٩٦	١	٠	٢	١١	١٤	١٤٣	٨٨,٨	٠	١٠,٩
١٩٩٧	٠	١	١	١٦	١٨	١٦١	١٠٠	٢٨,٦	١٢,٦
المجموع	١٤	٥	٤	١٣٨	١٦١	٣٠٨	٦١١,٠	١٢١٨,٠	٢٢٩٨,٠
المتوسط من بدء الإجازة	٢	١	١	٤	٤	٨	١٦,١	٣٢,١	٦٠,٥

شكل (٢) التطور التاريخى للأطروحات المجازة فى الجامعات المصرية فى قطاع المكتبات

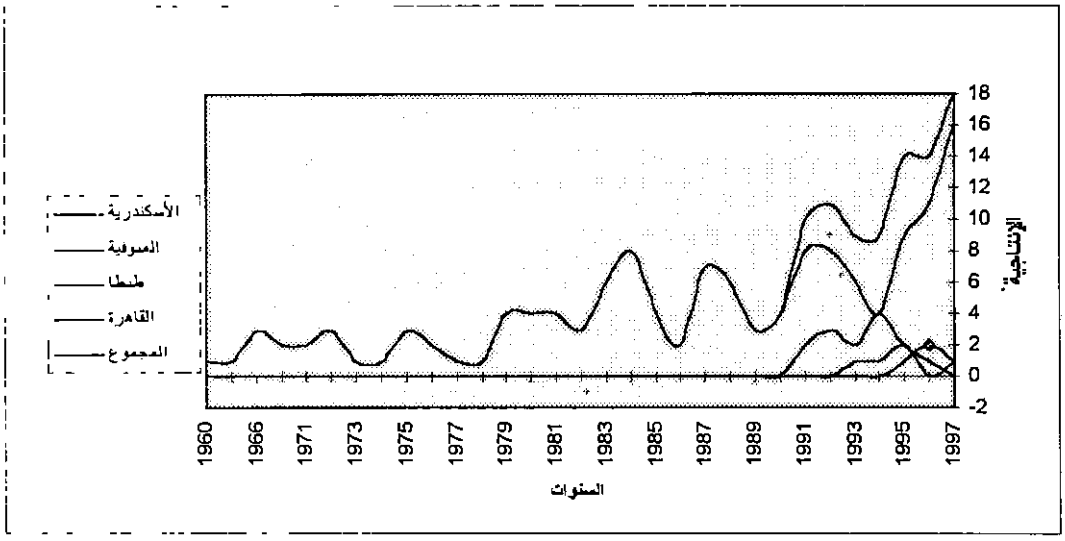

٨ ـ التوزيع الموضوعى للأطروحات

يوضح الجدول (٤) التوزيع الموضوعى للأطروحات المجازة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر، حيث بلغ عدد رؤوس الموضوعات ٤٥ بمتوسط ٥ أطروحات تقريباً لكل رأس. ولما كانت فلسفة التحليل الموضوعى تحمل رأس موضوع أو اثنين على الأكثر لكل أطروحة، فقد بلغ عدد رؤوس الموضوعات ٢١٩ رأساً فى مقابل ١٦١ أطروحة، بمعدل ١,٤ رأس لكل أطروحة. وسوف نعتمد فى السطور التالية على وحدة رأس الموضوع، أى باعتبار الرأس الواحد يعنى أطروحة والرأسين يقابلان أطروحتين وهكذا، إذاً يصبح عدد الأطروحات معادلاً لرؤوس الموضوعات يساوى ٢١٩ درجة.

ولما كان الهدف من إنشاء أى مكتبة أو مركز معلومات هو تقديم الخدمات لمن يحتاجها فى الوقت المناسب بالشكل المناسب بالقدر المناسب، فقد حظيت خدمات المكتبات والمعلومات بمركز الصدارة بين موضوعات المكتبات والمعلومات من حيث عدد الأطروحات المجازة خلال فترة الدراسة بعدد ٢٤ درجة بنسبة ١١ ٪ من رصيد الأطروحات

المجازة، ليسجل أ. د. أحمد أنور عمر باكورة الأطروحات المجازة فى ذلك الموضوع بل تعتبر أول أطروحة يتم إجازتها فى مصر والعالم العربى فى تخصص المكتبات والمعلومات والتى بعنوان «الخدمة المكتبية العامة فى الإقليم المصرى» وذلك فى عام ١٩٦٠. وتحت إشراف هذا العالم الجليل وبعد ١١ عاماً تسجل الأطروحة الثانية تحت هذا الموضوع لعالم المكتبات والمعلومات د. حشمت قاسم بعنوان «التوثيق العلمى ودوره فى خدمة البحث فى الجمهورية العربية المتحدة» وفى العام التالى (١٩٧٢) مباشرة وتحت إشراف نفس العالم ـ أحمد أنور عمر رحمه الله ـ تمنح درجة الماجستير للدكتور محمد أبو الفتح نصار ـ رئيس المعهد القومى للتخطيط سابقاً ـ تحت عنوان (الخدمات المكتبية العامة فى محافظة القاهرة: دراسة ميدانية)، هكذا تنداح إجازة الأطروحات واحدة تلو الأخرى حتى بلغ عددها مع نهاية فترة الدراسة ٢٤ أطروحة كما ذكر بعاليه.

ولما كانت جودة المخرجات (الخدمات) تعتمد بالضرورة على جودة المدخلات (مصادر المعلومات) فقد جاءت مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (من كتب ودوريات... إلخ) فى المرتبة الثانية، بعدد ١٦ درجة. ونظراً لتعدد أشكال النشر، وتضخم حجم الإنتاج الفكرى، وتغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات فلم يعد الباحث يهتم بالكتاب أو الدورية قدر اهتمامه بالمعلومات كوحدة؛ فإنه يصبح من الضرورى توفير المعلومات المناسبة لمن يحتاجها فى الوقت وبالقدر المناسبين، ولن يتحقق ذلك إلا إذا تم السيطرة على دنيا المعرفة وإتاحتها وتيسير سبل الإفادة منها، وهذا بالضبط هو موضوع الضبط الببليوجرافى الذى سجل المرتبة الثالثة بين الموضوعات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات، ذلك الذى يوفر أدوات السيطرة على دنيا الإنتاج الفكرى وتقديمه موصوفاً ومنظماً للباحثين والدارسين (١٤).

وغالباً ما تعتمد المكتبات ومراكز المعلومات على تلك الأدوات فى بناء وتنمية مقتنياتها حتى يسهل عليها اختيار أنسب المجموعات التى تتفق وجمهور المستفيدين من خدماتها، وبذلك فقد أتى بناء وتنمية المقتنيات فى المرتبة قبل الأخيرة ضمن القطاع البؤرى حيث سجل ١٢ أطروحة. وكانت أولى الأطروحات المجازة فى هذا الموضوع يرجع إلى أكثر من ثلاثة عقود فى عام ١٩٦٦ لعملاق المكتبات والمعلومات أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة ـ أستاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ـ والتى بعنوان «أدوات اختيار الكتب فى المكتبات: دراسة نقدية مقارنة والتخطيط لأدوات اختيار عربية» ويأتى فى ذيل القطاع البؤرى موضوع من أهم الموضوعات وأحدثها فى المكتبات والمعلومات وهى الدراسات الببليومترية Bibliometrics التى جاءت فى وقتها تماماً مع عصر تفجر المعلومات؛ فمع التقدم العلمى يكثر المتخصصون فى العلوم وتكثر وتتضخم البحوث الناتجة، مما تدعو الحاجة إلى أساليب ومقاييس كمية وكيفية لتقييم تلك الجهود (١٥). وتعرف الدراسات الببليومترية بأنها المعالجة الكمية لخواص المادة المكتوبة وكذلك السلوك المرتبط بها» (١٦) وبذلك فقد شكل القطاع البؤرى خمس موضوعات بنسبة ١١٪ من إجمالى موضوعات تخصص المكتبات والمعلومات الناتجة من التحليل الموضوعى للأطروحات المجازة فى ذلك القطاع، حيث سجل ذلك القطاع ـ البؤرى ـ ٧٩ أطروحة، تمثل ٣٦,١٪ من رصيد الأطروحات المجازة.

أما القطاع الأوسط فيشكله سبعة موضوعات

يحتلون المراتب من السادسة حتى المرتبة الثانية عشرة، استأثرت المكتبات النوعية على جل هذا القطاع بأربعة مراتب، وجاءت على رأسها المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات فى المرتبة السادسة يليها فى المرتبة الثامنة المكتبات الجامعية بعدد ١٠ درجات لكل منهما، بينما سجلت المكتبات المدرسية والمكتبات العامة المرتبتين العاشرة والحادية عشرة بعدد ٩ أطروحات لكل منهما. وتأتى الدوريات باعتبارها العمود الفقرى لمجموعات البحث فى المكتبات أو مراكز المعلومات لتستأثر بعشر أطروحات وتسجل بذلك المرتبة السابعة بين موضوعات التخصص. يليها فى المرتبة التاسعة العمليات الفنية (من فهرسة وتصنيف وتكشيف... إلخ)، ويطوى القطاع الأوسط كسابقه ـ القطاع البؤرى ـ بموضوع من أهم الموضوعات وأحدثها أيضاً وهو دراسات الإفادة من المعلومات كمقياس طبيعى لمدى الإفادة من المؤسسات المكتبية بمختلف أنواعها؛ ليسجلا بذلك ـ القطاعين ـ ١٤٥ درجة، تمثل ٦٦,٢٪ من إجمالى الأطروحات المجازة.

يحمل القطاع الهامشى (الأقل إنتاجية) ما يقرب من ثلاثة أرباع الموضوعات فى هذا التخصص بعدد ٣٣ موضوعًا، ويسجل ٧٤ أطروحة. ومن الواضح أن هذا القطاع يشتمل على موضوعات استوجبتها التغيرات العصرية من تطورات تكنولوجية نتيجة الطفرة فى مجال الإلكترونيات والتى كان لها أكبر الأثر على تغيير معالم هذا الكون، فبعد أن كان الإنسان يعيش وكأنه فى جزيرة منعزلة عن العالم أصبح الآن بمقدوره أن يطوف العالم فى لحظات وهو فى مقره هذا من ناحية، وتوسيع دائرة تخصص المكتبات والمعلومات من ناحية أخرى نتيجة تلك التغيرات والتى استوجب أيضا تطوير برامج الدراسات العليا فى هذا التخصص ليستوعب تلك التغيرات وتعديل السياسة البحثية بتوجيهات الخبراء فى هذا المجال (أساتذة التخصص) حيث لا توجد هناك سياسة مكتوبة فى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر، لذلك فقد جاء على رأس هذا القطاع ـ الأخير ـ موضوع الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات، إيماناً من أن الحاسب لم يعد رمزاً للترف ولامدعاة للتباهى بل أصبح ضرورة تحتمها ظروف العصر سالفة الذكر (١٧)، وذلك بهدف تطوير الخدمات المنشودة من تلك المؤسسات. ومع وجود الحاسبات نشطت دائرة التعاون بين المكتبات، وزاد من حجم هذا التعاون ظهور نظم المعلومات الآلية، حيث بدأ استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات منذ بداية الستينيات عندما عكفت عدة مكتبات فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بإجراء التجارب لاستخدامه فى معالجة المعلومات. ونشطت عملية برامج المكتبات بعد ذلك حتى أصبحنا الآن أمام فيض من نظم المعلومات المحلية والدولية والتى تحتاج لتقييمها ليسهل على كل مؤسسة معلومات أن تحتار من بينها ما يلبى أغراضها.

رغم أن هذا القطاع يعبر عن الموضوعات الأقل إنتاجية إلا أنه يعطى مؤشراً جيداً وواضحاً للاتجاهات الحديثة فى البحث حيث برزت موضوعات جديدة (انظر التوزيع الموضوعى الزمنى) لم تظهر من قبل، تنسجم وتتوائم مع التغيرات والتطورات العصرية منها: تكنولوجيا المعلومات، اقتصاديات المعلومات، المكانز... إلخ، مما يدل على أن تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات الأكثر حيوية ونشاطاً وتأثيراً وتأثراً بالتخصصات المختلفة.

هكذا يتضح أن اتجاهات البحث فى المكتبات والمعلومات ثابتة فى أصولها ولكنها تحرص دائما على التغير والتطوير المتلاحقين لمواءمة التغيرات والتطورات العصرية فى شتى مجالات الحياة.

جدول (١/٤) يوضح التوزيع الموضوعى للأطروحات

مسلسل	الموضوع	ع	ع تراكمى	٪
١	خدمات المكتبات والمعلومات	٢٤	٢٤	١١,٠
٢	مصادر المعلومات	١٦	٤٠	١٨,٣
٣	الضبط الببليوجرافى	١٦	٥٦	٢٥,٦
٤	بناء وتنمية المقتنيات	١٢	٦٨	٣١,١
٥	الدراسات الببليومترية	١١	٧٩	٣٦,١
٦	المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات	١٠	٨٩	٤٠,٦
٧	الدوريات	١٠	٩٩	٤٥,٢
٨	المكتبات الجامعية	١٠	١٠٩	٤٩,٨
٩	العمليات الفنية	٩	١١٨	٥٣,٩
١٠	المكتبات المدرسية	٩	١٢٧	٥٨,٠
١١	المكتبات العامة	٩	١٣٦	٦٢,١
١٢	دراسات الإفادة من المعلومات	٩	١٤٥	٦٦,٢
١٣	الاستخدام الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات	٩	١٥٤	٧٠,٣
١٤	التعاون المكتبى	٧	١٦١	٧٣,٥
١٥	المخطوطات	٧	١٦٨	٧٦,٦
١٦	نظم المعلومات الآلية	٦	١٧٤	٧٩,٥
١٧	التصنيف	٥	١٧٩	٨١,٧
١٨	النشر	٤	١٨٣	٨٣,٦
١٩	تعليم المكتبات والمعلومات	٣	١٨٦	٨٤,٩
٢٠	المطبوعات الحكومية	٣	١٨٩	٨٦,٣
٢١	القوى العاملة فى المكتبات والمعلومات	٢	١٩١	٨٧,٢
٢٢	الرسائل الجامعية	٢	١٩٣	٨٨,١
٢٣	تاريخ المكتبات	٢	١٩٥	٨٩,٠
٢٤	قوائم رؤوس الموضوعات	٢	١٩٧	٩٠,٠
٢٥	الفهرسة والفهارس	٢	١٩٩	٩٠,٠
٢٦	اقتصاديات المعلومات	١	٢٠٠	٩١,٣
٢٧	إدارة المكتبات	١	٢٠١	٩١,٨
٢٨	التوثيق العملى	١	٢٠٢	٩٢,٢
٢٩	الخرائط	١	٢٠٣	٩٢,٢

تابع جدول (١/٤) يوضح التوزيع الموضوعى للأطروحات

مسلسل	الموضوع	ع	ع تراكمى	٪
٣٠	البث الانتقائى للمعلومات	١	٢٠٤	٩٣,٢
٣١	الاتصال العلمى	١	٢٠٥	٩٣,٦
٣٢	التربية المكتبية	١	٢٠٦	٩٤,١
٣٣	التأليف	١	٢٠٧	٩٤,٥
٣٤	أدب الأطفال	١	٢٠٨	٩٥,٠
٣٥	المصغرات الفلمية	١	٢٠٩	٩٥,٤
٣٦	المكانز	١	٢١٠	٩٥,٩
٣٧	المكتبات الأكاديمية	١	٢١١	٩٦,٣
٣٨	المواد السمعية والبصرية	١	٢١٢	٩٦,٨
٣٩	تخصص المكتبات والمعلومات	١	٢١٣	٩٧,٣
٤٠	تدريب المسفيدين	١	٢١٤	٩٧,٧
٤١	تكنولوجيا المعلومات	١	٢١٥	٩٨,٢
٤٢	سيكولوجية القراءة	١	٢١٦	٩٨,٦
٤٣	مراكز المعلومات الصحفية	١	٢١٧	٩٩,١
٤٤	مكتبات المتاحف	١	٢١٨	٩٩,٥
٤٥	المصطلحات المكتبية	١	٢١٩	١٠٠,٠
	المجموع	٢١٩		
	المتوسط	٤,٨٧		

٩ ـ التوزيع الموضوعى الزمنى

بالنظر إلى جدول (٢/٤) يتضح أن عقد الستينيات انصب اهتمامه على العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وضبط ببليوجرافى على كافة مستوياته، حيث إن التخصص كان فى مرحلة النشأة، وبالتالى فهو فى حاجة ماسة إلى قواعد وأسس تدور فى فلكها العمليات المكتبية التى تتسم بالتوحيد حتى يسهل إدراكها من جانب المستفيدين. ولما كانت العمليات الفنية هى أساس العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات فقد ظل الاهتمام بها خلال فترة الدراسة، أما عقد السبعينيات فقد بدأ فيه الاهتمام بالمؤسسات المكتبية بمختلف أنواعها والتعاون فيما بينها وتقييم خدماتها، ثـم الاهتمام باستخدام الحاسبات الآلية فى المكتبات فى مصر فى مجال المكتبات والمعلومات قبل أن يطوى هذا العقد ـ السبعينيات ـ صفحاته.

ويأتى عقد الثمانينيات ليستقبل التكنولوجيا فى المكتبات، ولكن كان الاهتمام الأكبر خلاله بمصادر المعلومات بمختلف أشكالها من كتب ودوريات ومطبوعات حكومية ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيليمة... إلخ. أما العقد الحالى فقد

جدول (٢/٤) التوزيع الموضوعى الزمنى للأطروحات المجازة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية

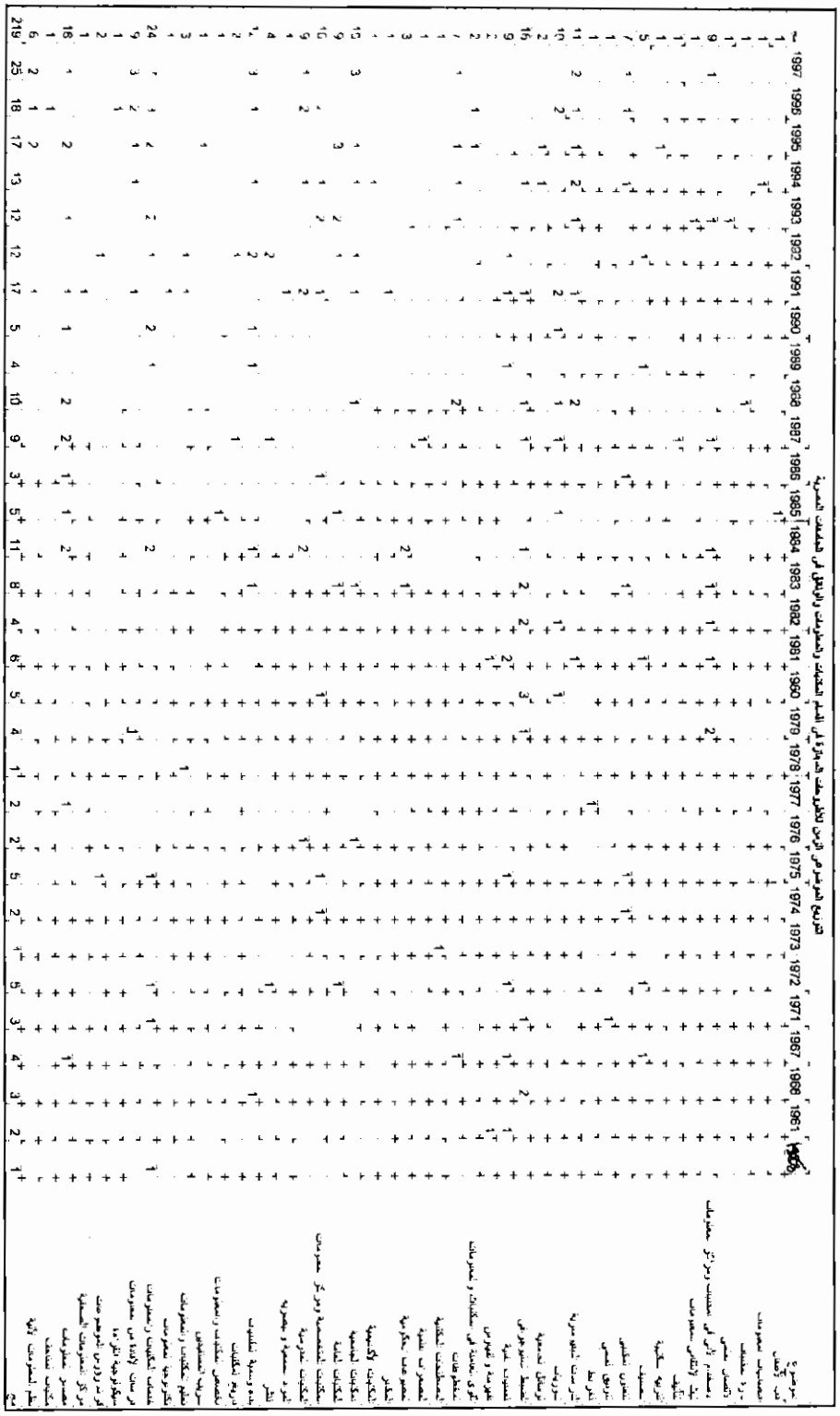

شهد اهتماماً على كافة الموضوعات المكتبية من مدخلات (مصادر المعلومات) وتجهيز تلك المدخلات ومعالجتها (العمليات الفنية) وبدء استخدام نظم المعلومات الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية وذلك لتحسين المخرجات المرجوة (خدمات المعلومات) وتقييم تلك المخرجات، خاصة مع تغير النظرة إلى المعلومات باعتبارها كأى سلعة يمكن استثمارها، وبالتالى فقد ظهر مصطلح اقتصاديات المعلومات فى إحدى رسائل الدكتوراه لأول مرة فى عام ١٩٩٤ (١٨).

١٠ـ توزيع الأطروحات وفقًا لنوع الباحث (باحث، باحثة)

تم توزيع الأطروحات المجازة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر تبعا لجنس الباحث جدول (٥)، كما وزعت أيضاً وفقاً للعقود الزمنية الأربعة كما فى الجدول (٦)؛ للتعرف إلى أى مدى تساهم فئة الإناث فى مجالات البحث فى هذا التخصص، وهل هناك علاقة بين كلا الفئتين (الذكور، والإناث) وعامل الزمن. وبالنظر إلى الجدول يتبين ما يلى:

لقد شهدت فئة الباحثين تفوقًا ملحوظًا على فئة الباحثات فى حقل المكتبات والمعلومات من حيث حجم الأطروحات المجازة، والتى تنعكس بالضرورة على الإنتاج الفكرى فى ذلك القطاع، حيث سجلت فئة الباحثين ٩٠ أطروحة بنسبة ٥٥,٩٪ من رصيد الأطروحات المجازة، بينما سجلت فئة الباحثات النسبة المتبقية (٤٤,١٪) بعدد ٧١ أطروحة من إجمالى الأطروحات المجازة فى ذلك المجال من بدء برامج الدراسات العليا بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى نهاية عام ١٩٩٧.

جدول (٥)

يوضح توزيع الأطروحات وفقا لجنس الباحث

الجامعة / جنس الباحث	باحث		باحثة		المجموع
	عدد	٪	عدد	٪	عدد
القاهـــرة	٨٢	٥٩,٤	٥٦	٤٠,٦	١٣٨
الأسكندرية	٣	٢١,٤	١١	٧٨,٦	١٤
المنوفيـــة	٤	٨٠	١	٢٠	٥
طنـــطا	١	٢٥	٣	٧٥	٤
المجمـوع	٩٠	٥٥,٩	٧١	٤٤,١	١٦١

جدول (٦)

حجم الأطروحات المجازة لفئتى الباحثين (باحث، باحثة) فى قطاع المكتبات والمعلومات فى مصر

الفترة / نوع الباحث	باحث		باحثة		مج	٪ الباحثات للباحثين
	ع	٪	ع	٪	ع	٪
١٩٦٠ : ١٩٦٩	٦	٨٥,٧	١	١٤,٣	٧	١٦,٧
١٩٧٠ : ١٩٧٩	١٤	٧٧,٨	٤	٢٢,٢	١٨	٢٨,٦
١٩٨٠ : ١٩٨٩	٢٨	٥٩,٦	١٩	٤٠,٤	٤٧	٦٧,٩
١٩٩٠ : ١٩٩٧	٤٢	٤٧,٢	٤٧	٥٢,٨	٨٩	١١١,٩
	٩٠	٥٥,٩	٧١	٤٤,١	١٦١	٧٨,٩

والملاحظ هنا والذى لا يخفى على عين أن النسبة التى شاركت بها فئة الباحثات تتفاوت من عقد لآخر، حيث يرجع الفضل لفئة الباحثين فى وضع أسس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى أجمع منذ بداية الأربعينيات من هذا القرن وظهور الجمعيات المكتبية والدعوة لإنشاء معهد عالى للمكتبات والذى كان أملا ثم تحول إلى أرض الواقع فى عام ١٩٥١ تابعاً لجامعة القاهرة، وتصدى للتدريس فى هذا القسم رجال أخذو على عاتقهم مسئولية رفع شأن ذلك التخصص الحديث، إيمانا منهم بمدى الإيجابيات التى تعود على المجتمع من جراء ذلك، وكانت نسبة الذكور هى الغالبة فى هذا القسم خلال العقدين الأولين ـ الخمسينيات والستينيات ـ من إنشاء هذا التخصص إلا أن فئة الإناث أصبحت هى الغالبة بعد ذلك (١٣) وكان نتيجة طبيعية أن تسجل فئة الإناث أطروحة فقط فى مقابل ست أطروحات لفئة الباحثين فى العقد السادس، ومن بعده فى السبعينيات بعدد ٤ أطروحات فى مقابل ١٤ درجة لفئة الباحثين، وبدأت النسبة التى تشارك بها الباحثات تزداد بشكل واضح فى عقد الثمانينيات، وذلك بنسبة ٤٠٪ من رصيد الأطروحات المجازة خلال هذا العقد ووصلت هذه النسبة أقصاها فى العقد الأخير من هذا القرن، حيث منحت فئة الباحثات أكثر من نصف حجم الأطروحات المجازة بعدد ٤٧ درجة بنسبة ٥٢,٨٪ فى مقابل ٤٠ درجة لفئة الباحثين. ومن المتوقع أن تزداد هذه النسبة إلى أكثر من ذلك بكثير حيث تسود أقسام المكتبات والمعلومات فئة الإناث حتى أنها تصل فى بعض الأقسام إلى أكثر من ٨٠٪ من إجمالى عدد الطلاب بالقسم.

فبعد أن كان معدل إجازة الأطروحات لفئة الباحثات بالنسبة لفئة الباحثين لا تتجاوز ١٧ درجة فى مقابل ١٠٠ درجة لفئة الباحثين خلال العقد الأول من الدراسة ـ الستينيات ـ فقد وصلت هذه النسبة ونحن على أعتاب قرن جديد إلى ١١٢ درجة فى مقابل ١٠٠ درجة لفئة الباحثين، وهذا إن دل على شىء إنما يدل على الإيمان الكامل من جانب المرأة أن يكون لها دور فاعل فى الحياة الجديدة، حيث أبت أن تعيش بمعزل عن الثورة البحثية التى تشهدها مختلف مجالات البحث العلمى. ويؤكد ذلك أن نسبة الباحثات تسيطر على الأقسام حديثة النشأة، فعلى سبيل المثال فإنه بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية منحت ثلاث درجات فقط لفئة الباحثين، بينما سجلت فئة الباحثات إحدى عشرة درجة.

١١ـ جهود المشرفين على الأطروحات فى قطاع المكتبات والمعلومات فى مصر

١ ـ عدد المشرفين وحالات الإشراف

لقد بلغ عدد المشرفين الذين تفضلوا بالإشراف على الأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات فى الجامعات المصرية ٤٣ مشرفاً، سجلوا ١٩٩ واقعة (حالة) إشراف ليبلغ متوسط واقعات الإشراف لكل مشرف ما يقرب من خمس (٤,٦) واقعات إشراف (جدول ٦).

جدول (٦) المشرفون وواقعات الإشراف

الجامعة	عدد الأطروحات	عدد المشرفين	٪	عدد حالات الإشراف	٪	متوسط الإشراف لكل مشرف
القاهرة	١٣٨	٢٤	٥٥,٨	١٥٤	٧٧,٤	٦,٤
الإسكندرية	١٤	١٢	٢٧,٩	٢٧	١٣,٦	٢,٣
المنوفية	٥	٥	١١,٦	١٢	٥	٢,٤
طنطا	٤	٢	٤,٧	٦	٣	٣
المجموع	١٦١	٤٣	١٠٠	١٩٩	٩٩	٤,٦

وكما حظيت جامعة القاهرة بأكثر من ثمانية أعشار حجم الأطروحات المجازة فى ذلك القطاع، يتمركز بها أكثر من نصف عدد المشرفين بنسبة ٥٥,٨٪ من إجمالى عدد المشرفين، يسجلون أكثر من ثلاثة أرباع واقعات الإشراف فى ذلك المجال بنسبة ٧٧,٨٪؛ لتسجل جامعة القاهرة بذلك أقصى متوسط لواقعات الإشراف لكل مشرف بنسبة ٦,٤ واقعة. وهذا أمر طبيعى نظرا لتمركز المشرفين بتلك الجامعة وكثرة الأطروحات المجازة، وحيث المدرسة الأولى فى ذلك التخصص فى مصر والعالم العربى. بينما بلغ متوسط واقعات الإشراف فى جامعة طنطا ثلاثة واقعات لكل مشرف نظرا لاقتصار الإشراف على أ. د. شعبان خليفة، ود. شكرى العنانى ـ رحمه الله ـ ومن بعدهم تأتى جامعتا المنوفية والإسكندرية بمتوسط واقعتى إشراف لكل مشرف تقريبا.

٢- توزيع الأطروحات وفقا لنمط الإشراف (فردى، جماعى)

وزعت الأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر وفقا لنمط الإشراف سواء أكان فردياً أم جماعياً ؛ بهدف التعرف على نمط الإشراف السائد فى ذلك القطاع، والعوامل التى تكمن خلف كلا النمطين (الفردى، المشترك أو الجماعى) يوضحه الجدول (٧) الذى يتبين منه ما يلى:

يعد نمط الإشراف الفردى هو النمط السائد فى قطاع المكتبات والمعلومات، باعتباره النمط المفضل فى مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات، وهذا يتفق مع نتائج إحدى الدراسات (١٩) حيث يفضل أعضاء هيئة التدريس على مستوى الكليات النظرية ذلك النمط من الإشراف نظرا لإيجابياته فى الواقع. وفى إحدى الدراسات فى التخصص (٣) وجد أن الجهد الفردى هو الغالب، بينما الجهد المشترك أو الجمعى محدود للغاية على الرغم من مدى أهميته. كما يرجع أيضا سواد هذا النمط من الإشراف إلى قلة أعضاء هيئة التدريس فى ذلك التخصص، وظهور ما يسمى بالأساتذة القمة (انظر الفقرة التالية) ومدى كفاءته الإشرافية.

وقد بلغ عدد واقعات الإشراف الفردى ١١٩ بنسبة ٥٩,٨٪ من إجمالى واقعات الإشراف هذه. ومن الملاحظ أن كل واقعات الإشراف الفردية استأثرت بها جامعة القاهرة دون الجامعات الثلاثة الأخرى فيما عدا أطروحة واحدة فى جامعة الإسكندرية (٢٠)، والتى أشرف عليها أ. د. جوزيف نسيم يوسف نظراً لعدم توافر أساتذة أو أساتذة مساعدين متخصصين فى قسم المكتبات

جدول (٧)

توزيع الأطروحات وفقاً لنمط الإشراف (فردى، مشترك أو جماعى)

الجامعة	فردى			مشترك			المجموع
	ع	٪ للجامعة	٪ للإنتاج الوطنى	ع	٪ للجامعة	٪ للإنتاج الوطنى	
القاهرة	١١٨	٧٦,٦	٥٩,٣	٣٦	٢٣,٤	١٨,١	١٥٤
الإسكندرية	١	٣,٧	٥,٠	٢٦	٩٦,٣	١٣,١	٢٧
المنوفية	٠	٠	٠,٠	١٢	١٠٠	٦,٠	١٢
طنطا	٠	٠	٠,٠	٦	١٠٠	٣,٠	٦
مج	١١٩	٥٩,٨	٥٩,٩	٨٠	٤٠,٢	٤٠,٢	١٩٩

والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية فى ذلك الوقت، حيث لوحظ أن عدد الأساتذة والأساتذة المساعدين فى قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة بلغ سبعة فقط وذلك فى عام ١٩٩٠ (١٣) من بينها أربع أساتذة فى تخصص المكتبات وثلاثة بشعبة الوثائق.

الحقيقة أن وجود التأليف المشترك فى مجال ما يعتبر خير دليل على مدى التعاون وتضافر الجهود فى ذلك المجال (٢١) كما تبين أن الاتجاه العام لنمط التأليف السائد فى العالم يقل فيه التأليف الفردى، وتزداد الجهود التعاونية فى جميع تخصصات العلوم، إلا أن معدل التأليف المشترك يختلف من مجال لآخر (٢٢). وهذه تنطبق تمام الانطباق على الدراسة الحالية، حيث إن الجهود الفردية (الإشراف الفردى) كانت المسيطرة خلال العقود الثلاثة الأولى من الدراسة ثم أخذت تنشط الجهود التعاونية.

(الإشراف المشترك) فى قطاع المكتبات والمعلومات بدأ بشكل واضح على الجامعات حديثة النشأة التى ساد خلالها الإشراف المشترك. حيث لم تسجل سوى أطروحة فقط تعتمد على الإشراف الفردى كما ذكر بعاليه. أما جامعة القاهرة التى سيطرت عليها الجهود الفردية خلال العقود الثلاثة الأولى فقد سجلت أكثر من ٥٠٪ من رصيد الأطروحات المجازة اعتمادا على نمط الإشراف المشترك بعدد ٣٦ درجة من ٦٦ درجة تم منحها خلال هذا العقد. والحق أن ظاهرة الإشراف المشترك وما تعكسه من إيجابيات تعد أكثر إلحاحا فى هذا العصر، لذلك كان أحد أهداف الدراسات العليا والتى دائما تسعى إلى تحقيقه هو تشجيع الجهود التعاونية خاصة فى البحث العلمى، إيماناً بأن التقدم العلمى هو نتيجة طبيعية لتضافر الجهود وتناميها باستمرار، وتتبلور بعض إيجابيات الإشراف المشترك فى إمداد الطلاب بوجهات نظر متعددة حول موضوعات أبحاثهم، كما يتيح للطالب اختيار موضوع بحثى يدخل فى دائرة أكثر من تحصص، كما أن هذا النمط من الإشراف يمكن المدرسين الجدد من التدريب على كيفية القيام بمهامهم الإشرافية.

٣ - المشرفون الأساسيون فى مجال المكتبات والمعلومات

بتطبيق صيغة بروكس لقانون برادفورد ـ زيف

يوضح توزيع برادفورد - زيف لإنتاجية المشرفين على أطروحات المكتبات والمعلومات

عدد المشرفين	عدد الأطروحات	العدد التراكمى للمشرفين	العدد التراكمى للأطروحات	٪ للعد التراكمى للأطروحات
١	٢٩	١	٢٩	١٤,٦
١	٢٨	٢	٥٧	٢٨,٦
١	٢٧	٣	٨٤	٤٢,٢
١	٢٥	٤	١٠٩	٥٤,٨
١	١٧	٥	١٢٦	٦٣,٣
١	١٤	٦	١٤٠	٧٠,٤
٢	٧	٨	١٥٤	٧٧,٤
١	٤	٩	١٥٨	٧٩,٤
٦	٣	١٥	١٧٦	٨٨,٤
٢	٢	١٧	١٨٠	٩٠,٥
١٦	١	٣٦	١٩٩	١٠٠,٠

(٢٣) لواقعات الإشراف على الأطروحات فى قطاع المكتبات والمعلومات للمشرفين عليه، بهدف الكشف عن المكثرين منهم، والذين يبلغ عددهم ٦ مشرفين (انظر ملحق ٢) يمثلون ١٤٪ من إجمالى عدد المشرفين (جدول ٨، شكل ٣)، سجلوا سبعة أعشار واقعات الإشراف على الأطروحات فى هذا المجال.

ويلاحظ على هذه القائمة أنهم جميعًا ينتمون لجامعة القاهرة، ويأتى على رأس هؤلاء القمم أ. د. محمد فتحى عبد الهادى ـ أستاذ علم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ـ بإشرافه الذى تفضل سيادته بإعدادها خلال خمس سنوات (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠)، حيث قدم سيادته ٤٤ عملاً بين كتب ومقالات دوريات وتقارير مؤتمرات وترجمة لبعض الأعمال هذا بالإضافة لإشرافه على أطروحة، هذا العالم الذى لا يألوا جهدًا لدفع عجلة التخصص، ولا أدل على نشاطه من حجم الأعمال خلال تلك الفترة على ١٢ أطروحة. يليه فى المرتبة الثانية صاحب الباع الطويل فى هذا التخصص العالم الجليل أ. د. سعد الهجرسى الذى أشرف إلى ٢٨ أطروحة، والمقياس الذى نعتمده هنا وهو حجم حالات الإشراف لكل مشرف لا يكون وحده المعيار الوحيد لتوضيح القيمة العلمية لهؤلاء الأساتذة، حيث قدم سيادته ٦٥ عملاً خلال نفس الفترة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) فضلاً عن إشرافه على خمس أطروحات خلالها. وبالنظر إلى قائمة المشرفين البؤريين نجد الأربعة الذين احتلوا المراتب الأولى يمثلون أساتذة القمة فى دراسة حديثة متخصصة (٢٥).

شكل (٣) يوضح الصيغة البيانية لقانون برادفورد - زيف لإنتاجية المشرفين على أطروحات المكتبات والمعلومات فى مصر

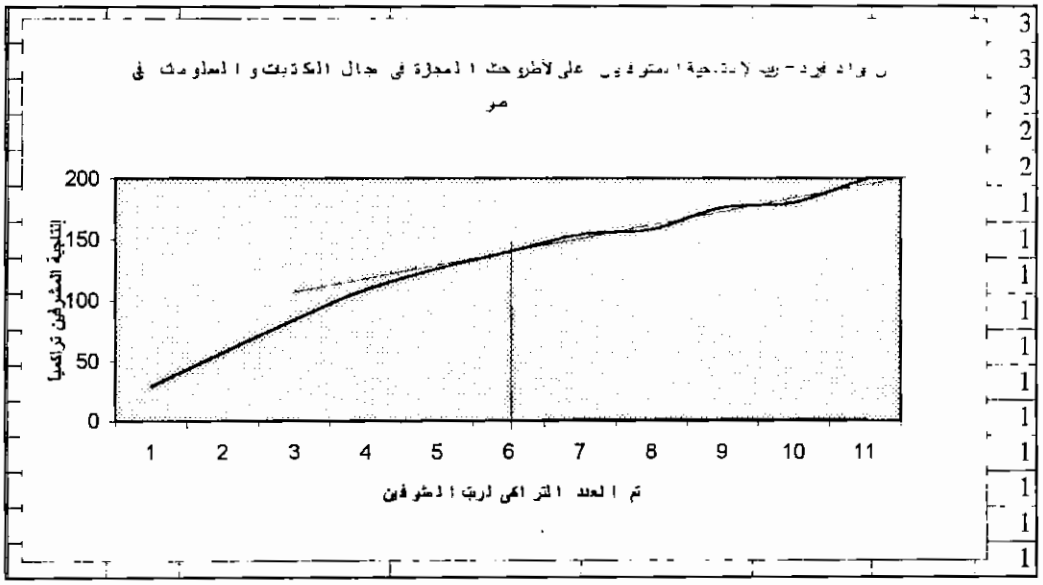

هؤلاء المشرفون ليسوا بحاجة لتسجيل أسمائهم لأنهم على الأفق بارزين، وعلى أكتافهم ومن فيض علمهم نشأ وازدهر هذا التخصص فى مصر والعالم العربى، والحديث عن هؤلاء العلماء الأجلاء يقصر قاموس مصطلحاتنا على أن يوفيهم حقوقهم ويحتاج لدراسات متعمقة.

الخلاصة:

لقد جرى تحليل رصيد الأطروحات المجازة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر بهدف الوقوف على أبرز السمات لهذا الرصيد ومدى قيمته، وقد تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١ ـ يعد قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة أول معهداً لهذا التخصص فى مصر والعالم العربى، حيث أنشئ سنة ١٩٥١.

٢ ـ من الملاحظ أن عمر الأطروحات المجازة فى ذلك التخصص ٣٨ سنة، وذلك منذ إجازة أول أطروحة سنة ١٩٦٠، الذى منح درجتها أ. د. أحمد أنور عمر ـ من الرعيل الأول الذى كان له نشاط بارز فى رفع لواء ذلك التخصص من قبل أن يكون وبعد ما كان ـ ومن بعده أخذت أعداد الأطروحات تتزايد عاماً بعد آخر حتى بلغ رصيد الأطروحات ١٦١ مع نهاية عام ١٩٩٧. وسجلت السنوات الأخيرة ما يربو على الأطروحات المجازة خلال العقود الثلاث الأولى من الدراسة.

٣ ـ ظل قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة هو مصدر العطاء لأكثر من ثلاثة عقود متوالية، إلى أن بدأت جامعة الإسكندرية فى حصاد ثمارها مع مطلع العقد الأخير من القرن العشرين عندما تقدمت د. ناريمان إسماعيل برسالتها للحصول على درجة الماجستير وذلك فى عام ١٩٩١. ومن بعده قسم المكتبات بجامعة المنوفية عام ١٩٩٣، وفى سنة ١٩٩٥ من قسم الوثائق والمكتبات بجامعة طنطا.

٤ ـ من بين موضوعات المكتبات والمعلومات تحتل «خدمات المكتبات والمعلومات» و«مصادر المعلومات» مكان المقدمة، وتتفوق جامعة القاهرة على بقية الجامعات موضوع البحث؛ إذ تجيز أكثر من ثمانية أعشار الأطروحات المجازة، وإليها ينتمى المشرفون على الأطروحات فى ذلك القطاع. وعندما يشكل القطاع البؤرى الموضوعات الرئيسية والعريضة فى المجال، نلاحظ ظهور الميكنة ومصادر المعلومات غير التقليدية فى القطاع الأوسط، ويبدو بروز موضوعات أكثر حداثة بالإضافة إلى الميكنة ونظمها وأدوات العمل المتطورة مثل المكانز تجد تغير طبيعة النظرة إلى المعلومات ذاتها ومدى استثمارها باعتبارها مورد الموارد.

٥ ـ فى الوقت الذى لا تتجاوز فيه فئة الباحثات ١٧٪ من الأطروحات المجازة لفئة الباحثين ـ فى الستينيات ـ تصل هذه النسبة لتمثل فئة الباحثات أكثر من حجم الأطروحات المجازة لفئة الباحثين فى الفترة الأخيرة من الدراسة.

٦ ـ وفى الوقت الذى يتذبذب فيه إجازة الأطروحات من عام لآخر بين الزيادة والنقصان والاستقرار والانحسار فى بعض الأحيان، نلاحظ نمواً مطرداً للأطروحات عبر الفترات الزمنية.

ملحق (١)

يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

أسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
أحمد أنور عمر	١٩٦٠	د
محمد المهدى حنفى	١٩٦١	م
عايدة إبراهيم نصير	١٩٦٦	م
محمد عبده السيد صيام	١٩٦٦	م
شعبان عبد العزيز خليفة	١٩٦٦	م
عبد الستار عبد الحق الحلوجى	١٩٦٧	د
عبد الوهاب عبد السلام أبو النور	١٩٧١	م
محمد فتحى عبد الهادى	١٩٧١	م
حشمت محمد على قاسم	١٩٧٢	م
شعبان عبد العزيز خليفة	١٩٧٢	د
محمد أبو الفتح سيد نصار	١٩٧٢	م
عبد الوهاب عبد السلام أبو النور	١٩٧٣	م
شوقى محمود على سالم	١٩٧٤	م
محمد المصرى عثمان	١٩٧٥	د
محمد فتحى عبد الهادى	١٩٧٥	م
سهير أحمد محفوظ	١٩٧٥	م

تابع ملحق (١)
يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

أسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
السيد أحمد محمد حسن	١٩٧٥	م
حسنى عبد الرحمن الشيمى	١٩٧٦	م
نعمات هانم سيد أحمد مصطفى	١٩٧٦	د
صافيناز أحمد محمد حافظ	١٩٧١	د
محمد مجاهد يوسف	١٩٧٨	م
كمال محمد عرفان نبهان	١٩٧٩	م
السيد أحمد محمد حسب الله	١٩٧٩	د
أسامة السيد محمود	١٩٧٩	م
سيدة ماجد محمد ربيع	١٩٧٩	م
لويس لويس يونان	١٩٨٠	م
حامد الشافعى دياب	١٩٨٠	م
مصطفى أمين حسام الدين	١٩٨٠	م
ليلى عبد الواحد الفرحان	١٩٨٠	د
إبراهيم دسوقى إبراهيم البندارى	١٩٨١	م
محمد عبده السيد صيام	١٩٨١	د
محمد المصرى عثمان	١٩٨١	د
نبيلة خليفة جمعة	١٩٨١	م
شوقى محمود سالم	١٩٨٢	د
يسرية محمد عبد الحليم زايد	١٩٨٢	م
أبو عاقلة الحسن أبو عاقلة	١٩٨٢	م
سناء عبد المنعم المقدم	١٩٨٣	م
محمود محمود عفيفى	١٩٨٣	د
يحيى محمود زين الدين ساعاتى	١٩٨٣	د
رحمة الله محمد محمد السيد	١٩٨٣	م
فايقة محمد على حسن	١٩٨٣	م
النسر عبد الفضيل سليم	١٩٨٣	م
هاشم عبده هاشم	١٩٨٣	د
منى محمد أمين شاكر عبد اللطيف	١٩٨٤	م

تابع ملحق (١)
يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

أسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
نبيلة خليفة جمعة	١٩٨٤	د
ناصر محمد السويدان	١٩٨٤	د
فتحى عثمان أبو النجا	١٩٨٤	د
حسنى عبد الرحمن الشيمى	١٩٨٤	د
حسن محمد عبد الشافى	١٩٨٤	م
أميرة عبد السيد غطاس	١٩٨٤	م
أسامة السيد محمود على	١٩٨٥	د
حسن بن هاشم حتيمش	١٩٨٥	م
محمد شوقى عبد الغنى البدالى	١٩٨٥	م
سهير أحمد محفوظ	١٩٨٥	د
حسناء محمود أحمد محجوب	١٩٨٦	م
أحمد على محمد تاج	١٩٨٦	م
كمال محمد عرفان نبهان	١٩٨٧	د
سلوى السعيد عبد الكريم	١٩٨٧	م
عايدة إبراهيم نصير	١٩٨٧	د
محمد مجاهد يوسف	١٩٨٧	د
شكرى عبد السلام العنانى	١٩٨٧	م
سميرة خليل محمد خليل	١٩٨٧	م
شمس الأصيل محمد على حسن	١٩٨٧	م
حامد الشافعى دياب	١٩٨٨	د
عدنان محمود محمد على عبد الهادى	١٩٨٨	م
يسرية محمد عبد الحليم زايد	١٩٨٨	د
هاشم فرحات سيد	١٩٨٨	م
زينب محمد أبو العنينين محفوظ	١٩٨٨	م
نسيبة عبد الرحمن محمد الصوالحى	١٩٨٨	م
فوزى خليل الخطيب	١٩٨٩	م
ثناء إبراهيم موسى فرحات	١٩٨٩	م
سيدة ماجد محمد ربيع	١٩٨٩	د

تابع ملحق (١)
يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

أسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
عزة عبد الحميد ساسى	١٩٩٠	م
يوسف محمد مراد حموده	١٩٩٠	م
أحمد محمد على تاج	١٩٩٠	د
أمنية مصطفى صادق	١٩٩٠	د
ناريمان إسماعيل المتولى عبده	١٩٩١	م
شكرى عبد السلام العنانى	١٩٩١	د
غادة عبد المنعم محمد موسى	١٩٩١	م
مصطفى أمين حسام الدين	١٩٩١	د
منى محمد أمين شاكر عبد اللطيف	١٩٩١	د
عبد الله على محمد الفضلى	١٩٩١	م
خالد محمد إمام الحلبى	١٩٩١	م
شريف كامل شاهين	١٩٩١	د
إصلاح خطاب محمود	١٩٩١	م
السيد السيد النشار	١٩٩٢	م
سميرة خليل محمد خليل	١٩٩٢	د
خديجة محمد لبيب	١٩٩٢	د
ناهد محمد بسيونى	١٩٩٢	م
هدى إبراهيم كونه	١٩٩٢	م
مها عبد الفتاح أحمد جلال	١٩٩٢	م
هالة عبد المنعم على	١٩٩٢	م
حسناء محمود أحمد محجوب	١٩٩٢	د
سناء عبد المنعم المقدم	١٩٩٢	د
فيدان عمر مسلم	١٩٩٢	د
محسن السيد العرينى	١٩٩٢	د
أمل محمد خلاف	١٩٩٣	م
إيناس حسين الصادق	١٩٩٣	م
إبراهيم دسوقى إبراهيم البندرى	١٩٩٣	د
أمانى زكريا الرمادى	١٩٩٣	م

تابع ملحق (١)
يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

أسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
أسامة أحمد جمال القلش	١٩٩٣	م
محمود عبد الكريم الجندى	١٩٩٣	م
هشام محمود عزمى	١٩٩٣	د
ناصر محمد عبد الرحمن رمضان	١٩٩٣	م
عابد سليمان المشوخى	١٩٩٣	د
عبد الرحمن أحمد فراج	١٩٩٤	م
أسامة مصطفى إبراهيم	١٩٩٤	م
غادة عبد المنعم محمد موسى	١٩٩٤	د
ناريمان إسماعيل المتولى عبده	١٩٩٤	د
تهانى عمر عبد العزيز	١٩٩٤	م
السيد السيد النشار	١٩٩٤	د
ميساء محروس أحمد مبهران	١٩٩٤	م
علاء عبد الستار مغاورى	١٩٩٤	م
محمد فتحى فهمى عبود	١٩٩٤	م
زين الدين محمد عبد الهادى	١٩٩٥	م
أحمد يوسف حافظ	١٩٩٥	م
هاشم فرحات سيد	١٩٩٥	د
ثروت يوسف محمد الغلبان	١٩٩٥	م
أمانى رفعت محمد	١٩٩٥	م
عيسى عيسى العسافين	١٩٩٥	م
أسامة لطفى محمد أحمد	١٩٩٥	م
أمانى جمال مجاهد	١٩٩٥	م
جيهان محمود السيد	١٩٩٥	م
ثناء إبراهيم موسى فرحات	١٩٩٥	د
عماد ممدوح عبد العليم	١٩٩٥	م
وفاء ماهر غالى	١٩٩٥	م
شمس الأصيل محمد على حسن	١٩٩٥	د
هانم عبد الرحيم إبراهيم	١٩٩٥	م

تابع ملحق (١)
يوضح أسماء الباحثين الحاصلين على أطروحات مرتبة زمنيا

اسماء معدى الأطروحات	سنة الإجازة	الدرجة
يوسف محمد مراد حمودة	١٩٩٦	د
حنان أحمد فرج	١٩٩٦	م
أمانى محمد أحمد حسن	١٩٩٦	م
نشوى سيد يوسف الزيف	١٩٩٦	د
نوال محمد عبد الله	١٩٩٦	د
منال صبحى محمد حسين الحناوى	١٩٩٦	م
منن شعبان عيد حسنين	١٩٩٦	م
محمد أحمد جرناز	١٩٩٦	د
أيمن رفعت محمد أبو عبيد	١٩٩٦	م
أحمد ميرغنى محمد أحمد	١٩٩٦	م
أحمد على إبراهيم علام	١٩٩٦	م
إيمان أحمد السيد الصفتاوى	١٩٩٦	م
عزة فاروق عبد المعبود جوهرى	١٩٩٧	م
رجاء عبد الهادى محمد	١٩٩٧	م
أسامة حامد على محمد	١٩٩٧	م
عبد الله حسين متولى	١٩٩٧	م
خالد حسين إبراهيم	١٩٩٧	د
أمانى أحمد رفعت	١٩٩٧	م
خلفان بن زهران بن حمد الجرجى	١٩٩٧	م
سحر حسنين محمد ربيع	١٩٩٧	د
مها عبد الفتاح أحمد جلال	١٩٩٧	د
سحر يوسف محمد حسن	١٩٩٧	م
سعدية محمد إبراهيم	١٩٩٧	د
سلوى السعيد عبد الكريم	١٩٩٧	م
محمد حسم عبد العظيم	١٩٩٧	م
عبد الله حسين متولى محمد	١٩٩٧	م
محمد أحمد محمد سالم	١٩٩٧	د
فوزى ميخائيل تادرس	١٩٩٧	م
على جاب الله مفتاح جاب الله	١٩٩٧	م
هانم محمد أبو العطا	١٩٩٧	م

ملحق (٢)
المشرفون على الأطروحات فى مجال المكتبات والمعلومات

المشرفون	عدد حالات الإشراف
محمد فتحى عبد الهادى	٢٩
سعد الهجرسى	٢٨
شعبان خليفة	٢٧
حشمت قاسم	٢٥
أحمد أنور عمر	١٧
عبد الستار الحلوجى	١٤
السيد محمود الشنيطى	٧
محمد محمود السروجى	٧
نعمات سيد مصطفى	٤
فتحى مصيلحى	٣
أمنية مصطفى صادق	٣
شكرى العنانى	٣
فتحى عبد العزيز أبو راضى	٣
نبيلة خليفة جمعة	٣
محمد حمدى البكرى	٣
أحمد بدر	٢
حسناء محمود أبوغازى	٢
محمد عبده محجوب	١
أحمد صوفى أبو طالب	١
أسامة السيد محمود	١
هشام محمود عزمى	١
جوزيف نسيم يوسف	١
محمود عباس حمودة	١
فاروق أبو عوف	١
محمد على أبو ريان	١
محمد المصرى عثمان	١
شوقى محمود سالم	١
عبد الرحمن يسرى أحمد	١
محمد عبد السلام كفافى	١
محمد عبد الحليم نور الدين	١
يسرية زايد	١
فوزية صادق	١
فيدان محمد سليم	١
ليلى أحمد الخواجة	١
محسن السيد العرينى	١
محمود سعيد عمران	١

المصادر

١ ـ محمد فتحى عبد الهادى. دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات الصادر عام ١٩٨٧م. عالم الكتب. مج ١١، ع١ (يناير ١٩٩٠). ص ٢٠ ـ ٢٧.

٢ ـ محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات العامة: دراسة ببليوجرافية. فى: دراسات فى الضبط الببليوجرافى. القاهرة العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧

٣ ـ محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى فى رؤوس الموضوعات؛ دراسة تحليلية. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، س١، ع١، يناير ١٩٩٦. ص ٩٨ ـ ١٢٥.

٤ ـ أسامة السيد محمود. تطور الإنتاج الفكرى فى تخصص المكتبات والمعلومات. فى: المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات ـ العلاقات ـ المؤسسات ـ الإنتاج الفكرى. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧. ص ١٨٢ ـ ٢١٤.

٥ ـ أسامة السيد محمود. نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٩٨١ ـ ١٩٨٥: دراسة ببليومترية.

٦ ـ حورية مشالى. خصائص الإنتاج الفكرى السعودى فى مجال المكتبات والمعلومات (١٩٨٤ ـ ١٩٨٥): دراسة ببليومترية. عالم الكتب، مج١٣، ع١ (رجب ١٤١٢).

٧ ـ أحمد على تمراز. الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة. الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٩٩١.

٨ ـ عبد الرحمن فراج. أطروحات علوم الدين الإسلامى التى أجازتها الجامعات المصرية حتى عام ١٩١٠: دراسة ببليومترية. إشراف حشمت قاسم. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٤.

٩ ـ هاشم فرحات سيد. الرسائل الجامعية المجازة فى مجال الزراعة: دراسة للضبط الببليوجرافى والنشر والإفادة من المحتوى؛ إشراف حشمت قاسم. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٥.

١٠ ـ حشمت قاسم، هاشم فرحات، ناصر محمد عبد الرحمن. الدراسات العليا فى كلية الآداب ـ جامعة القاهرة: دراسة تحليلية لرصيد الأطروحات المجازة والمسجلة. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، يوليو ١٩٩٤. ص ١٦٠: ١٨٠.

١١ ـ محمد أمين المرغلانى. دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير فى قسمى المكتبات والمعلومات بجامعتى الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٤، (١٤١١هـ/١٩٩١م). ص ١٩٣ ـ ٢١٢.

١٢ ـ شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.

١٣ ـ محمد فتحى عبد الهادى، أسامة السيد محمود. دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. ص ١١٩.

١٤ ـ محمد فتحى عبد الهادى، دراسات فى الضبط الببليوجرافى. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧. ص ٧.

١٥ ـ عبد الرحمن فراج (١٩٩٢ قانون برادفورد للتشتت، (١) مفاهيم أساسية. عالم الكتب، مج ١٣، ع١ (رجب ١٤١٢هـ). ص ١٠ ـ ١٦.

١٦ ـ محمد الفيتورى عبد الجليل. التحليل الببليوجرافى وإمكانية الاستفادة منه فى الخدمات المكتبية. المجلة العربية للمعلومات. مج ٨، ع١ (١٩٨٧). ص ١٥٨ ـ ١٦٦.

١٧ ـ انظر: أشرف منصور. مجالات استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة المعلومات. مج٣، نوفمبر ١٩٩٦. ص ٥١ ـ ٥٩.

١٨ ـ ناريمان إسماعيل متولى عبده. قطاع المعلومات فى مصر: دراسة تحليلية فى اقتصاديات المعلومات/ إشراف محمد محمود السروجى، عبد الرحمن يسرى أحمد. جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٤.

١٩ ـ أميمة حلمى عبد الحميد مصطفى. الإشراف العلمى على رسائل الماجستير والدكتوراه:

الواقع والممكن (دراسة ميدانية لبعض كليات جامعة طنطا)/ إشراف ثناء يوسف العاصى، سامية السعيد بغاغو ـ جامعة طنطا، كلية التربية، قسم أصول التربية، ١٩٩٤. ماجستير.

٢٠ ـ السيد السيد النشار. المكتبات فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ٦٤٨ ـ ٩٢٣/ ١٢٥٠ ـ ١٥١٧م/ إشراف جوزيف نسيم يوسف. جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٢. ماجستير

٢١ ـ ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومنافذه فى العلوم والتكنولوجيا. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: المركز العربى للصحافة، ١٩٧٩. ص ٢٨٣.

٢٢ ـ زينب محمد محمد محفوظ. دراسة ببليومترية لخصائص الإنتاج الفكرى المصرى فى دوريات العلوم البحتة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٨ ع٤ أكتوبر ١٩٨٨. ص ١٦٧ ـ ١٧٦.

٢٣ ـ عبد الرحمن فراج (١٩٩٢) قانون برادفورد للتشتت، (٢) تطبيقه ومجالات الإفادة منه. عالم الكتب. مج ١٣، ع٢، ص ١٤٢ ـ ١٦٠.

٢٤ ـ انظر: محمد فتحى عبد الهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠. الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٩٩٥. ٦٦٥ ص. (السلسلة الثانية؛ ١٢).

٢٥ ـ نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية فى أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٤. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ع ٧ ، مج٤، يناير ١٩٩٧. ص ١١ ـ ٢٢.

❄ ❄ ❄